

النهاية في غريب الأثر

{ حشج } ... فيه [ولكنْ إذا شَخَصَ البَصَرَ وَحَشَّ رَجَ الصَّادِرَ فعند ذلك مَن أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ] الحَشْرَجَةُ : الغَرْغَرَةُ عند الموت وتَرَدَّدَ الذِّفَّاسُ .

- ومنه حديث عائشة [دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنْشَدَتْ (لِحَاتِمِ الطَّائِي . (ديوانه ص 118 ط الوهيبية) مع بعض اختلاف) : .

لَعَمْرُكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ وَلَا الْغِنَى ... إِذَا حَشَّرَجَتِ يَوْماً وَمَضَاقَ بَهَا الصَّادِرُ .

فقال : ليس كذلك ولكنْ [جَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ] وهي قراءة منسوبة إليه .
والقراءة بتقديم الموت على الحق